سلسلة أجمل ماقرأت

السمكة الشقية

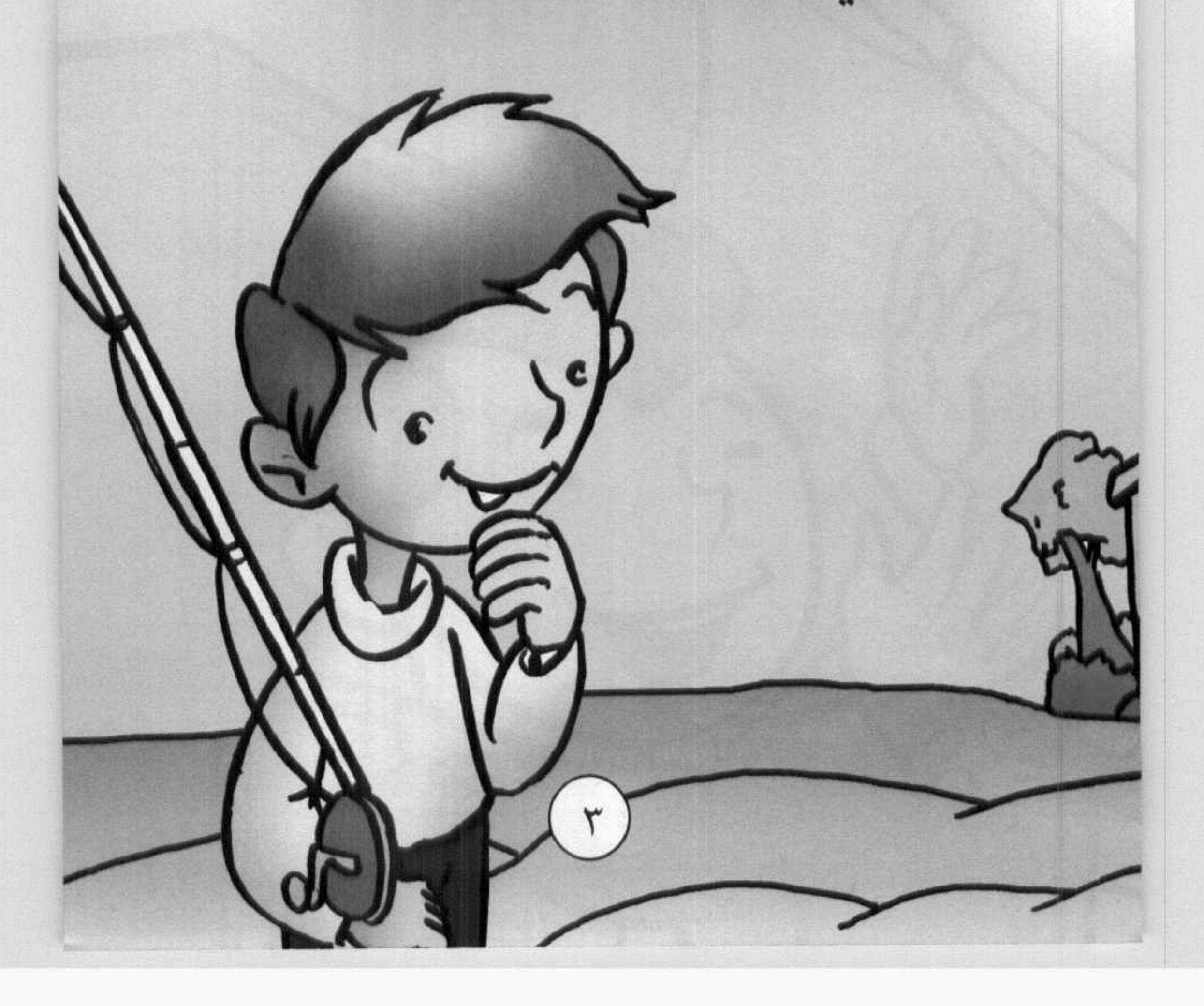


تأليف : هناء أبوشوشة   رسوم : عبد الرحمن بكر

أخِى أنس يُحبُ صيدَ السمك، ودائماً يحـــرصُ فى العطلاتِ على الذهاب لصيد السمَك وعندَه سَنارةٌ جميلةٌ وفى يومٍ طلبْتُ منْه أن يأخذَنِي معَهُ لأصطادَ ويعلمَنِي طريقةَ الصيدَ الصحيحةِ، فضحكَ أنس وقالَ لى .... يا ماجد :-



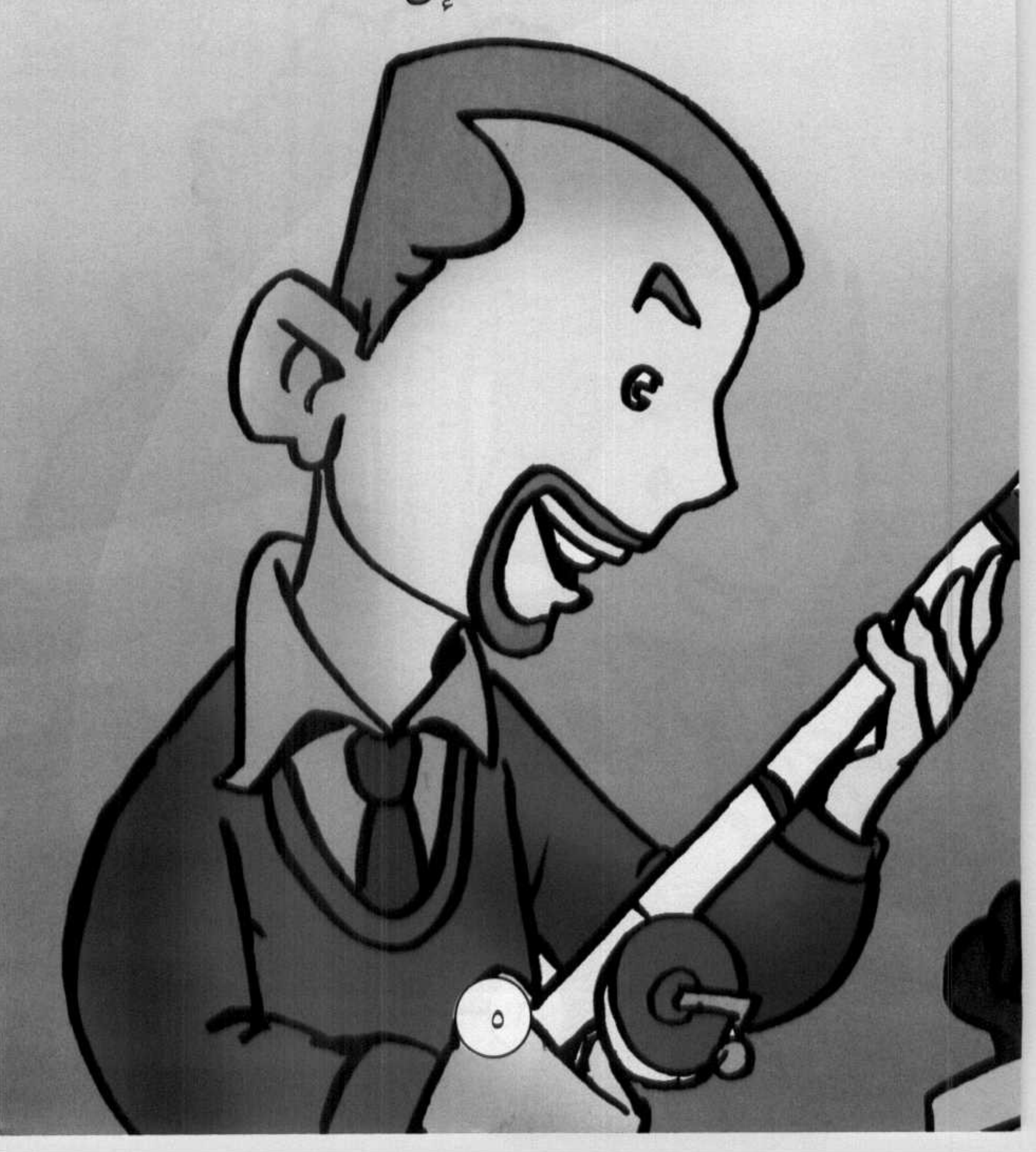
ولكنَّكَ تحتاجُ إلى سنارةٍ لتصطادَ بها لذا لابُدَّ أنْ تطلبَ مِنْ والدِنا أنْ يحضرَ لك سنارةً.. فذهبتُ مُسرعاً إلى والدي وطلبتُ منه أن يُحضرَ لي سنارةً .. فاستجَاب والدي لرغبتي.



وفى نفسِ اليومِ أحضرَ أبي السنارةَ وذهبتُ مُسرعاً إلى أنسٍ وقُلتُ لهُ لقد انتهَتْ حجّتُك.



لتأخذَني معك لاصطياد السمك ..
فضحكَ أنسٌ وقالَ ليكنْ سنذهبُ
اليومَ بعدَ نهايةِ اليومِ الدراسي إنْ
شاءَ اللّهُ، فقلتُ لهُ : إنْ شاءَ اللّهُ.

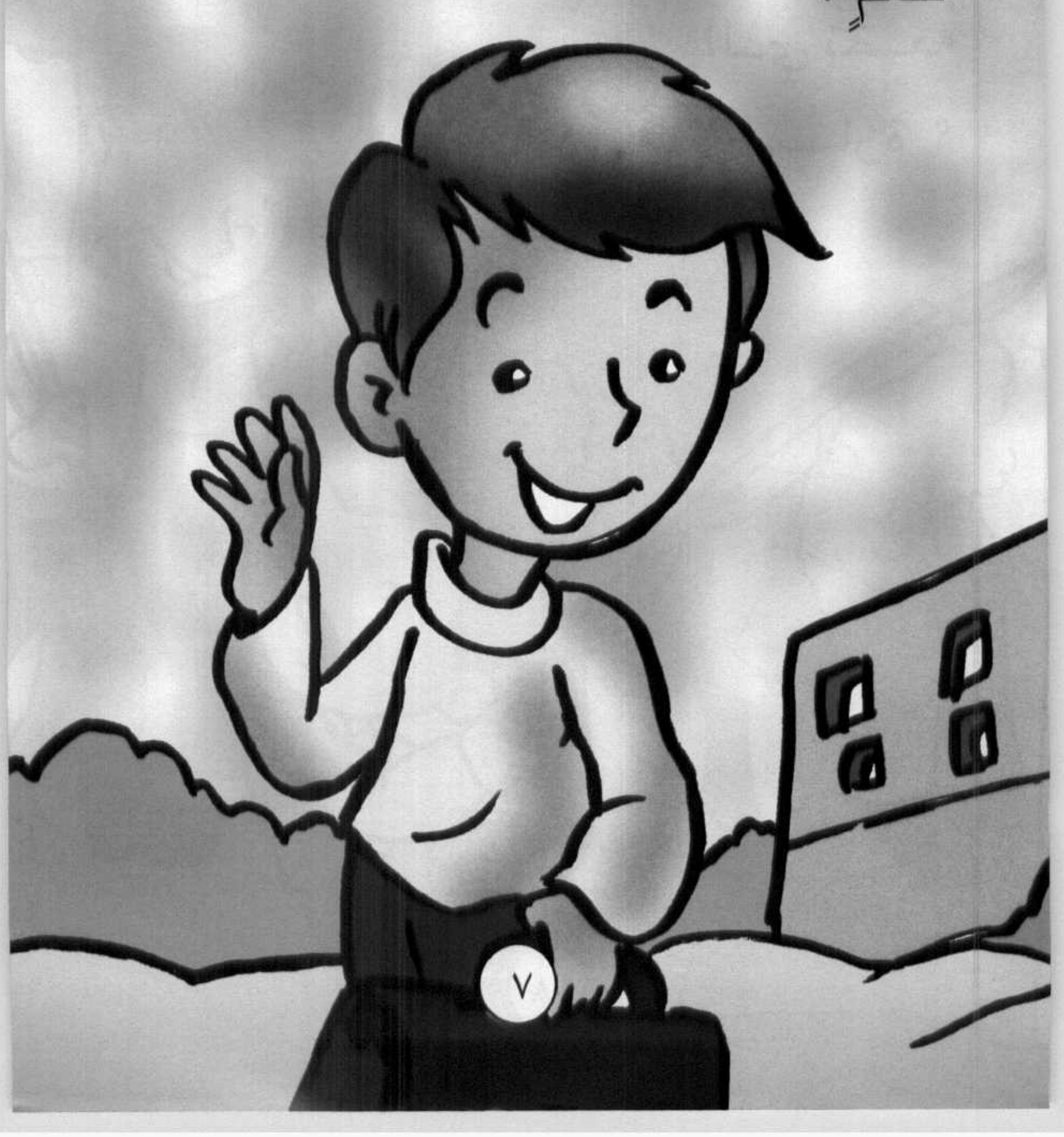


وبعد نهاية اليوم الدراسي عدت أنا
وأنس لنستعد للذهابِ للصيد وقدْ
أعدَّتْ أمِي الطعامَ لنا.. وذهبْتَ أنا
وأنسُ لنصطادَ وجلسْنَا تحتَ شجرةٍ



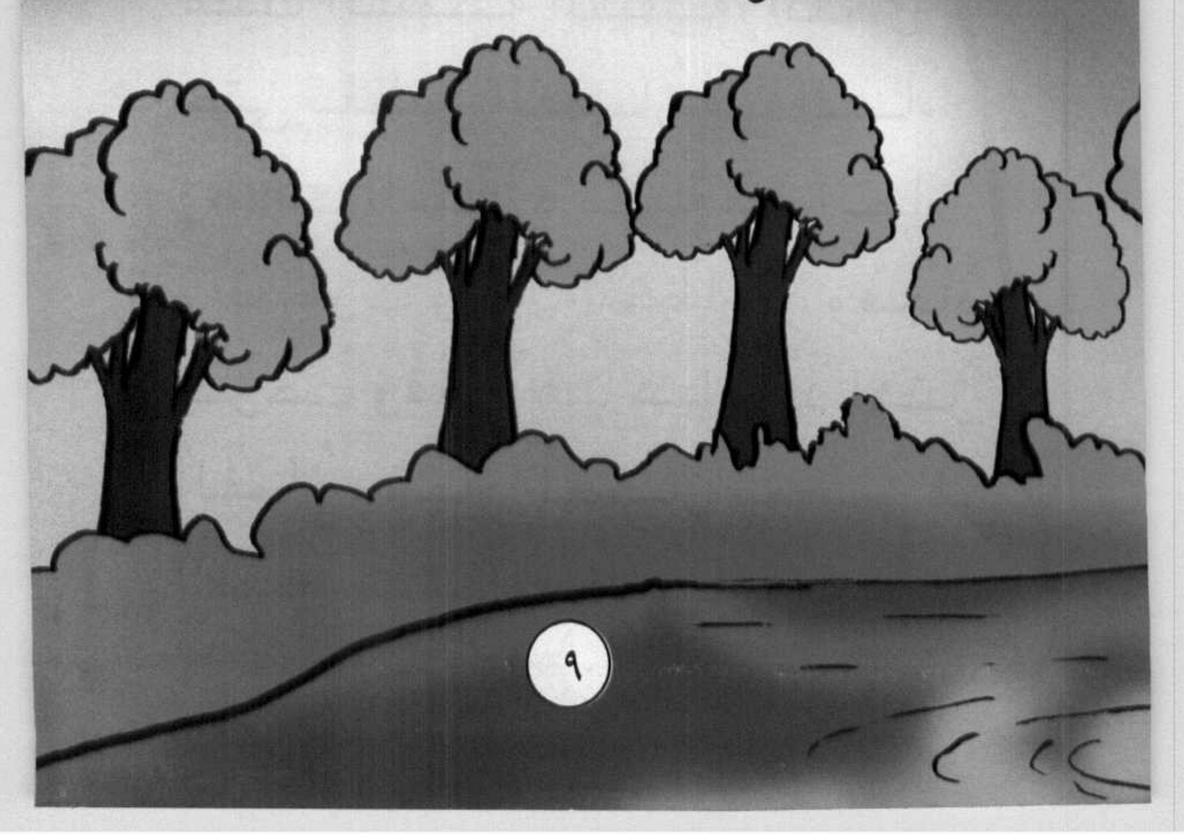
كبيرةٍ لنستظلَ بها، ووضعتُ سنارتِي فى الماءِ ثم نَظَرَ إلىَّ أنسُ وهو يضحكُ فقلتُ لهَ: لمَاذا تضحكُ ؟

فقال لى : كيفَ تصيد السمكَ بغيرِ طُعمٍ ؟




وأخرجَ أنسُ شيئاً
من كيسٍ ووضعَه
فى سنارتِي
وسألتُه ما
الذي تَضعهُ
فى السنارةِ ؟

فقالَ أخى هذا هو الطُعْمُ .
وعندَما تأتي السمكةُ إلى السنارةِ لتأكلَ الطعمَ تمسكُها السنارةُ..
ووضعت سنارتِي فى الماء وانتظرْتُ وانتظرْتُ وأخرجْتُ السنارَةَ فلم أجدْ شيئاً.
قال أنسُ : انتظرْ ولا تتعجلْ .
انظرْ إلى الغمازِ فإذا رأيتَه يغطسُ فشدَّ السنارةَ.



انظرْ.. انظرْ.. إنَّ غمازِي يهتزُ إنَّه يغطُس فى الماءِ، وشَدَّ أنس سنارتَه وكانت فيها سمكة كبيرة أخرجَها من السنارةِ ووضعَها فى صندوقٍ خشبي بجانبه وبعدَ قليلٍ وجدْتُ الغمازَ يهتزُ،جذبْتُ السنارةَ فكانت خاليةً،وضَحكَ أنسُ وقالَ لى لقدْ ضَحكَتْ عليكَ السمكةُ الشقيةُ، انتظرْ حتى يغطسَ الغمازُ فى الماء وضَعْت السنارةَ ثانيةً فى الماءِ وانتظرتُ وطالَ انتظاري، وفجأةً صَرَخْتُ وقلْتُ ها ها لقدْ اهتزَّ الغمازُ وفجأةً الغمازُ يغطسُ فى الماءِ، فشددْتُ السنارةَ بسرعةٍ


ها هى
لقد اصطدْتُ
سمكةً كبيرةً.

كانت السمكةُ تنطُ هنا وهناك، تريدُ أن تتخلصَ من السنارة.

وظللتْ مُصِّراً على الإمسَاكِ بها حتى وقعتْ فى يدِى فقلتُ لها لقَدْ أمسكْتُ بك يا شقيةً، كمْ أتعبتِني كمْ أنك شقيةٌ وأخذت السمكةَ ووضَعتُها فى الصندوقِ، ووضعْتُ السنارةَ مرةً ثانيةً فى اَلماءِ واصطدْت سمكةً ثانيةً.

وبعد مرورِ اَلوقت .. أصبحَ لدىَّ فى الصندوقِ سمكٌ كَثيرٌ، وعندَ أخي أنسٍ سمكٌ كثيرٌ.



فعدْنَا إلى المنزلِ وعنْد عودتِنَا كان السمكُ يقفزُ من الصندوقِ وكنا نجرِي وراءه حتى نمسكَ به وبعدَها أغلقْنَا الصندوقَ وذهبنْا لنشويَ السمكَ وعدْنا بعد أن شويْنَا السمكَ وأكلْنَا سمكاً لذيذاً.



آه .. كم هو حُلوٌّ هذا الصيدَ، وكمْ جميل أنْ يأكلَ الإنسانُ من عملِ يدهِ.













العلم والإيمان للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية / دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات، ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ / ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١.

رقم الإيداع : ١١٢١٥ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى : 977-308-102-8

الطبعة الأولى : ٢٠٠٧